ـ(130)ـ الإسلامية وفي بسط نفوذها والتمهيد لانتصارها النهائي. ولا يسعنا الحديث عن الفوائد المختصة بكل عهد. 7 ـ الحرب الفكرية المضادة: وهذا ما اضطلع بحمله القرآن الكريم الذي كان يضعف عزائم العدو بآياته المتدرجة ويحكي قصص الأمم التي تشابه الأمة المعارضة وكيف وصلت إلى الخسران وغير ذلك. كانت هذه هي أهم الأساليب التي اتخذها الإسلام في مجال موقفه من أعداء الدعوة. وأخيراً، فإن من الضروري ان نتعرض إلى أهم فوائد نزول القرآن التدريجي، فإن لها تأثيراً كبيراً على استكمال الصورة في هذا الموضوع. الإنزال التدريجي للقرآن وفوائده: يمكننا ان نتصور لذلك فوائد كثيرة أهمها: 1 ـ تفادي الصدمة، وذلك لأن العقائد كانت تعبث بها الصنمية والطبقية وغير ذلك، وتسود المجتمع الزعامات القبلية، وفي مثل هذا الجو يكون التعدي على فرد واحد موجدا لروح الثأر فكيف بنسف العقائد والزعامات مرة واحدة. إن ردود الفعل ستكون قوية جدا مما يتوقع معه القضاء على الدعوة الإسلامية وهكذا الأمر بالنسبة لضرورة التدرج في إعطاء الإسلام. 2 ـ تفهم القرآن بروحه ـ إذ ان فهم القرآن ليس أمرا يسيرا كما انه غالبا ما يرتبط فهم الآية بالموقف النفسي، فالمحارب يشعر بقيمة الآية التي تطمئنه وجوها، غير ما يشعر به الجالس في بيته.